قول الشهاب الخفاجي في حاشية التفسير انه توفي سنة 719 فمما لا يعول عليه (ديوان الاسلام) قال التاج السبكي في طبقاته : أن البيضاوي لما صرف عن قضاء شيراز رحل إلى تبريز وصادف دخوله إليها مجلس درس .

فجلس في اخريات القوم بحيث لم يعلم به أحد .

فذكر المدرس نكتة زعم ان أحدا من الحاضرين يقدر على جوابها وطلب من القوم حلها والجواب عنها فان لم يقدروا فالحل فقط .

فان لم يقذروا فاعادتها .

فشرع البيضاوي في الجواب فقال لا اسمع حتى أعلم انك فهمت فخيره بين اعادتها بلفظها أو معناها .

فبهت المدرس .

فقال اعدها بلفظها .

فأعادها ثم حلها وبين أن في ترتيبه اياها خللا .

ثم أجاب عنها وقابلها في الحال بمثلها ودعى المدرس إلى حلها فاعتذر علبيه ذلك .

وكان الوزير حاضرا .

فأقامه من مجلسه وادناه إلى جانبه وسأله من أنت .

فأخبره أنه البيضاوي وأنه جاء في طلب القضاء بشيراز .

فأكرمه وخلع عليه في يومه ورده انتهى .

القى دروسا في عدة مدن وتوفى في تبريز .

وقال في بغية الوعاه أنه مات سنة 685 وقال السبكي والاسنوي سنة 691 وقال ابن كثير في تاريخه والكتبي وابن حبيب سنة 685 .

1 - أنوار التنزيل وأسرار التأويل ويعرف بتفسير البيضاوي .

وهو كتاب عظيم الشأن غني عن البيان لخص فيه من الكشاف ما يتعلق بالاعراب والمعاني والبيان ومن التفسير الكبير ما يتعلق بالحكمة والكلام ومن التفسير ما يتعلق بالاشتقاق وغوامض الحقائق ولطائف الاشارات .

وضم إليه ما رواه زناد فكره من الوجوه المعقولة والتصرفات المقبولة (كشف الظنون)

أوله : الحمد الذي نزل الفرقان على عبده ليكون للعالمين نذيرا .

جزء 7 بمجلدين باعتناء الموسيو فليشر (1) ليبسيك 8 / 1844 م ووضع فل (2) الالماني

لهذه الطبعة فهرستا وافيا طبع في ليبسيك 1878 م .

_____ .

(1) H .

O .

Fleisher (2)) * (Winand Fell